Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويبدو أن مندورا يميل ميلا أكثر إلى تمكين الأديب من حريته . فالمنهج الإيديولوجي لا يريد « أن يسلب الأديب أو الفنان حريته »[89] .

ولكن الحرية نفسها «كلمة مطاطة واسعة الآفاق ، يمكن أن تتجاوز حدود المعقول والمشروع إلى الفوضى والتخريب والعدوان على حريات الآخرين »[90] . وهي وإن تكن في رأي مندور شيئا ضروريا « ضرورة الخبز بالنسبة للأرواح والعقول وتنوّع أزهار الحياة ومباهجها »[90] . فمن الواجب « البحث عن الحدود التي تستطيع معها الحرية أن تتلاءم مع النظام والتخطيط وأسلوب العمل الفردي والجماعي » .[90] وكذلك الأمر في مجال الأدب والفنّ ، فالحرية ضرورية لازدهارهما ، ولكن على شرط أن تكون هذه الحرية « في حدود المثل العليا التي يرتضيها المجتمع ، وخطّة العمل التي يرسمها ، فهي حريّة اجتماعية »[91] ، و« لا تكون هناك حرية فردية مطلقة لإنسان يعيش في مجتمع »[91] . فبات من الواجب على الأديب أن يستجيب ـ مع حريّته ـ لحاجيات عصره وقيم مجتمعه بطريقة تلقائية[92] ، خاصة إذا فهم وضعه الحقيقي في المجتمع ، وأدرك مسؤوليته الكاملة و« نهض بالدور القيادي الحرّ »[92] .

ولكن مندورا ـ في مواضع أخرى ـ يحمّل الأديب أحيانا دورا قيادي يقيده ويلزمه ما لا يلزم . فمن ذلك مثلا أنه يفرض على الأدباء المصريين أن يتخذوا معارك اليمن موضوعا أساسيا لأدبهم وأن يخلدوا بطولات الجيش المصري على نحو ما خلدت الشعوب العارفة بالجميل بطولات

---

(89) **النقد والنقاد** ص237 .

(90) الكاتب عدد 23 فبراير 1963 ، مقال الانسان الحرّ أساس المجتمع الحرّ ص 7 .

(91) نفس المرجع .

(92) **النقد والنقاد** ص 237 .